مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 133 - 152
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

سمات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط

Personality traits of a sample of high school students in Laghouat city

نصيرة موتح [1] ، سامية عرعار [2]
1 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، n.mouattah@lagh-univ.dz
2 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، Samiaarar2011@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/10/19 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أبرز سمات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط، وكذا معرفة الفروق بين التلاميذ في سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس، حيث شملت عينة الدراسة 120 تلميذ منهم 55 من الذكور و 65 من الإناث، اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية و بالاعتماد على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس فرايبورج لسمات الشخصية والمعرب من قبل محمد حسن علاوي. أما فيما يخص الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة فقد تم استخدام الأسلوب البرامتري من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية الذي يرمز له باختصار*SPSS* نسخة 22، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن تلاميذ المرحلة الثانوية يتميزون بسمة الاجتماعية بدرجة عالية وتليها سمة الهدوء، وبسمات القابلية للاستثارة والإكتئابية والسيطرة وكذا الضبط بدرجة متوسطة وبسمات العصبية والعدوانية بدرجة منخفضة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سمات الشخصية ما عدى في سمتي العصبية والضبط لصالح الإناث وسمة السيطرة لصالح الذكور.
كلمات مفتاحية: الشخصية، سمات الشخصية، تلاميذ المرحلة الثانوية.

ABSTRACT:
The current study aims to try to identify the most important personality traits of a sample of high school students in Laghouat, as well as the differences between students in terms of personality traits according to the gender variable. The study sample comprising 120 students, 55 of which were males and 65 were females, selected by the stratified random sampling method and according to the descriptive approach. To achieve the objectives of the study, the Freiburg Scale of personality traits, expressed by Muhammad Hassan Allawi, was used. Concerning the statistical methods adopted in this study, the parametric technique was used through the program Statistical Package for the Social Sciences SPSS version 22. Following the statistical treatment, the results showed that the high school students have a high degree of social characteristics, an intermediate of calmness, excitability, depression, domination and control characteristics, a low degree of neuroticism and aggression characteristics. No difference was detected between the males and females in the personality traits, except for the characteristics of neuroticism and control favoring the females and the characteristic of domination favoring the males.
Keywords: Personality, Personality traits, High school students.

- المؤلف المرسل: نصيرة موتح

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1850
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1850
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

يتزايد اهتمام العلماء اليوم بإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجه الإنسان وتعرقل توافقه مع نفسه ومع الأخرين و لا يكون هذا إلا بالفهم والتعمق في دراسة الإنسان ككل حيث يوجد اتجاه قائم بذاته في علم النفس يهتم بهذا وهو اتجاه دراسة الشخصية. إن موضوع الشخصية يحتل مكانة مهمة في علم النفس الحديث باعتباره من أعقد المواضيع التي ينبري لدراستها الكثير من الباحثين لحد الآن لكونها تعد المكون الأساسي للتكوين النفسي للإنسان. لذلك نجد أن أغلب الدراسات النفسية الحديثة قد تناولت بنوع من الاهتمام جميع جوانب الشخصية بالدراسة والتحليل، هذا الاهتمام جعلها تعتبر مادة مستقلة بحد ذاتها، حيث يرى ألبورت أن علم النفس ما هو إلا نظرية في الشخصية، ومنه فإن موضوع الشخصية من ناحية أخرى تتدارسه معظم ميادين علم النفس وفروعه، إذ يتم دراسة نموها و تغييرها في ميدان علم النفس التربوي وتفاعلها مع المجتمع في علم النفس الاجتماعي وتوافقها وكذا اضطراباتها في علم النفس الإكلينيكي وحتى إنتاجها في ميدان علم النفس الصناعي، إن كل هذا الاهتمام الذي حظيت به في كونها موضوع لجملة من التخصصات يؤكد على مكانتها في علم النفس. (الداهري، 2008، ص. 191).

ان الدور البارز الذي احتلته الشخصية في ميادين ودراسات علم النفس يشير الى اهميتها في حياة الانسان، اذ انها تعد حجر الاساس لفهمه لنفسه، فالإنسان اذا فهم ذاته أمكنه السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها، كما انه على اساسها تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة واسلوب توافقه مع بيئته، وعليه يمكن اعتبار الشخصية مجموعة من الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الفرد عن غيره سواء كانت فطرية وراثية أو بيئية مكتسبة، وبمقتضاها يتحدد أسلوب توافق الفرد وتعامله مع بيئته، والملاحظ في الدراسات والبحوث الحديثة التي تناولتها كموضوع أساسي لتفسيره، تركيزها على السمات خاصة لكون معرفتها وتحديدها يساعد على التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان من جهة، وعلى تحديد الفروق الفردية بين الأفراد.

تعتبر سمات الشخصية واحدة من الجوانب المثيرة التي حظيت بوافر الاهتمام، اذ تطرق لها الكثير من الباحثين، أشهرهم جوردن ألبورت، ريموند كاتل وهانز آيزنك، ان السمة صفة تستخدم لوصف شخصية فرد ما ازاء موقف ما وعلى اساسها تحدد الفروق الفردية، وعليه فان لها اهمية كبيرة في فهم وتفسير ومعرفة والتنبؤ بما سيكون عليه سلوك الافراد ازاء ما يتعرضون له من مواقف متعددة في حياتهم، لهذا سنحاول في هذه الدراسة التطرق إلى مسألة الكشف عن أهم سمات الشخصية الشائعة لدى فئة مهمة من الأفراد وهي فئة التلاميذ وبشكل خاص تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط نموذجا ومنه فان التعرف على هذه السمات وإبرازها تساعد التلاميذ على الشعور بالتوافق وعلى مقاومة الكثير من المشاكل المدرسية والبيداغوجية وكذا الإفادة منها مدرسيا بتوجيههم لاختيار التخصصات المناسبة ولإعدادهم مسبقا للمهن والأعمال التي تتناسب مع سماتهم مستقبلا.

2- مشكلة الدراسة:

يعد موضوع دراسة سمات الشخصية من المواضيع المتداولة والمدروسة في الساحة العلمية نظرا لأهميتها في حياة الأفراد وخاصة فئة التلاميذ، فمعرفتها ودراستها تساعد القائمين على التعليم في بناء برامج تتفق وسماتهم وذلك لتحقيق اكبر قدر من الاستقرار النفسي من جهة، ولتوجيههم لتخصصات توافق سماتهم والتعرف على اكثر سمات الشخصية شيوعا لدى هذا الفئة لمساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي الشامل من جهة أخرى، وهذا ما يهدف له هذا العمل وذلك بدراسة سمات الشخصية لدى فئة التلاميذ التعليم الثانوي بمدينة الأغواط، حيث أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة في حياة الفرد عامة ذكرا كان أو أنثى، اذ أن هذه المرحلة لها الدور الأساسي والمصيري لتحديد المستقبل العلمي والمهني للتلميذ، ومنه تعتبر معرفة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى فئة التلاميذ إحدى أهم المتغيرات التي استأثرت باهتمام المختصين في هذا الميدان.

على الرغم من أن الاهتمام بموضوع الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية بدأ منذ الثلاثينات في الغرب: كلاجس (Klaggess1932)، بومجارتين (Baumgarten 1933)، ألبورت وأودبيرت (Allprt`et Odbert 1936) وفايست (Fiste 1961)، إلا أن اهتمام الأدب النفسي في الوطن العربي جاء متأخرا ولكنه أخذ نفس المنحى في التركيز على الفروق بين الذكور والإناث مثل دراسة جابر عبد الحميد "1969"، مديحة سالم "1987"، مصطفى سويف "1958"، محمود أبو النيل "1981-1984" وأحمد عبد الخالق "1996"... إلخ، غير أن ما يميز الدراسات العالمية هو عدم اتساق نتائجها. (نعيسة، 2010، ص. ص 10-11).

وفي خضم ذلك ارتأينا في هذه الدراسة كهدف، معرفة أهم سمات الشخصية الشائعة لدى شريحة مهمة في المجتمع وهم تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة الأغواط كنموذج ، ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي سمة الشخصية الغالبة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس؟

3- فرضيات الدراسة:

- تسود بعض السمات الشخصية بصورة أكثر من غيرها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط في السمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس.

4- أهداف الدراسة:

تتعدد الأهداف وتتنوع من باحث إلى آخر لذى على الباحث أن يثبت هذه الأهداف كي تتوضح الغايات من وراء هذا البحث بالنسبة للمطلع عليه ومن بين الأهداف التي نصبو إليها في هذه الدراسة:

- التعرف على أبرز السمات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق بين تلاميذ المرحلة الثانوية في السمات الشخصية والتي تعزى لمتغير الجنس.

5- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وفي الأهداف التي ترسمها حول تحليل ودراسة بعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومن ثم فإن أهمية الدراسة الحالية تتبلور في كونها :

- قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها إلى بحوث قادمة لتتكامل الدراسات للكشف عن تأثير سمات الشخصية على التلاميذ.
- مرجعية لتزويد القارئ المتخصص بمادة علمية تفيده في معرفة بعض جوانب الموضوع المدروس.
- دراسة تشمل شريحة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة حيث أنها مرحلة انتقالية وأساسية في حياة الفرد.
- دراسة تسلط الضوء وتكشف عن أهم السمات البارزة في شخصية التلميذ في المرحلة الثانوية، والتي تساعده على الشعور بالتوافق وعلى مقاومة المشاكل المدرسية والبيداغوجية.
- دراسة تسفر عن نتائج ستساهم بشكل أو بآخر في إضافة معلومة جديدة حول هذا الموضوع، ومن جهة أخرى قد تفيد القائمين على قطاع التربية والتعليم بأخذها بعين الاعتبار في توجيه وإرشاد المدرسين وأولياء الأمور لإدراك وضعية تلاميذ المرحلة الثانوية.
- فتح المجال للباحثين للقيام ببحوث أخرى ومحاولة دراسة هذ المفهوم بمتغيرات نفسية أخرى.

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1-6- السمة (Trait):

هي الخصلة أو الخاصية أو الصفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف الأفراد فيها، فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها. (الميلادي، 2006، ص. 36).

2-6- الشخصية (Personality):

يعرفها ألبورت بأنها " ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة . (سفيان، 2004، ص. 19).

3-6- التعريف الإجرائي لسمات الشخصية (Personality traits):

هي تلك الخاصية التي يتميز بها التلميذ في جانبه الجسمي أو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي وهي ذات دوام نسبي، ولا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة إنما نستدل على وجودها من خلال الملاحظات الفعلية لسلوك التلميذ.

أما لأغراض البحث الحالي يمكن تعريفها بأنها الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أي تلميذ من تلاميذ المرحلة الثانوية المشاركين في هذه العينة على إجابته عن الفقرات المتضمنة في كل سمة من السمات الثمانية "العصبية، العدوانية، القابلية للاستثارة، الإكتئابية، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة والكف" الواردة في قائمة فرايبورج للشخصية والمعتمدة أداة للبحث.

4-6- التعريف الإجرائي لتلاميذ المرحلة الثانوية:

هو التلميذ الذي يزاول دراسته في إحدى مراحل التعليم الثانوي الثلاث (الأولى، الثانية والثالثة ثانوي) بمختلف شعبها.

7- الإطار النظري و الدراسات السابقة:

1-7- ماهية وطبيعة السمات:

خضع مفهوم السمات لكثير من الجدل والنقاش بين متمرسي علم النفس الشخصية فتنوعت تعريفاتهم تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية، ومن بين أبرز العلماء مهندسي مجال سمات الشخصية ريموند كاتل، أيزنك وألبورت، لهذا سنحاول في هذه الدراسة تقديم مفهوم السمة عند هذه الكوكبة في إطار نظرية السمات الخاصة بهم :

-كاتل (Cattel) عرف السمة بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة بحيث تجعل هذه الاستجابات ترتبط في بحث تشكيل واحد. (الداهري، 2008، ص. 202).

فريموند ب. كاتل Raymond B.Cattel يعد من أبرز الشخصيات في تاريخ دراسة السمة، فجهده الأساسي في نظرية السمات حل مشكل التعدد الفائق في السمات باستخدام أسلوب التحليل العاملي وهذا لإيجاد سمات مترابطة فيما بينها من أجل إعطائها اسما موحدا يدل عليها، حيث خفض كاتل قائمة السمات إلى عدد قليل وقام بدمج السمات المتقاربة، بعدما كانت متوسعة عند ألبورت وحددها في 16 سمة أصلية، و يقسم كاتل Cattel السمات إلى ثلاث أنواع : -السمات المعرفية أو القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف،-السمات الدينامية وتتصل بإصدار الأفعال السلوكية ،-السمات المزاجية وتختص بالإيقاع والشكل والمثابرة . (الميلادي، 2006، ص. 37).

ان من بين اهم سلبيات نظرية كاتل انها تعتمد فقط على التحليل العاملي لا غير و انها لا تخلو من التحيز، فبالرغم من انها تعتبر نظرية صحيحة الا انه لم يتم تأكيدها والتحقق منها الا من طرف كاتل نفسه وطلبته، وهذا لم يكن مانعا لاستعمالها من طرف العديد من الباحثين وعلماء النفس. (Hansenne, 2003, P. 181)

-جوردن ألبورت عرفها بأنها "تركيب نفسي له القدرة على أن يعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري". (نفس المرجع السابق، ص. 35).

فالسمة عند ألبورت ليست هي الميزة أو الحالة المميزة لسلوك الفرد أو هي السلوك الظاهري البائن، إنما هي الاستعداد أو النزعة الداخلية التي تدفع الفرد للاستجابة للمؤثرات الخارجية بسلوك ما فيظهر على شكل صفة وبالتالي فالسمة عنده هي التي توجه سلوك الفرد، فنظريته في السمات تقوم على الاهتمام ببيان الخصائص المميزة التي توجه سلوك الفرد والتنبؤ به أكثر من اهتمامها ببيان تطوره.

ويميز ألبورت بين نوعين من السمات: السمات العامة أو المشتركة(Common traits) وهي التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، بمعنى أخر هي التي يشترك فيها مجموعة من الأفراد في مجتمع معين مثل سمة الانبساطية والعصابية والهيمنة والانطوائية، أما السمات الفردية(Personal traits) فهي الاستعدادات أو السمات التي لا توجد لدى جميع الأفراد، بمعنى آخر هي تلك السمات التي تحدد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره. (جبل، 2000، ص. ص. 202-203).

ولهذا يمكننا اعتبار جهود ألبورت نقلة نوعية أثرت في كل من جاء بعده من علماء النفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي.

-أيزنك عرف السمة على "أنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية". (الميلادي، 2006، ص. 35).

تعتمد نظريته على المنهج الغرضي الاستدلالي وعلى المنهج التحليل العاملي الذي يسعى إلى التوصل لأقل عدد من المفاهيم المناسبة لتفسير ظاهرة ما وتصنيف البيانات وتبسيطها، والتثبت من الفروض، و اقتراح فروض جديدة. (نعيسة، 2010، ص. 95).

فنظريته قائمة على الربط بين الأنماط والسمات والسلوك، فالشخصية عنده تأخذ شكلا هرميا فهو يرى أنها هي "ذلك التنظيم الدائم إلى حد كبير لمزاج الفرد وطباعه وبناه التفكيرية والجسدية والذي يحدد تكيفه مع البيئة"، فبنى أيزنك وجهة نظره في الشخصية على مفهوم البعد الذي يرى أنه عامل يتصف بالعمومية ويحدد تفاعل الفرد مع مواقف البيئة، ويرى أيزنك أن هناك 3 أبعاد رئيسية للشخصية وهي بعد الانبساط مقابل الانطواء، بعد العصابية في مقابل الاتزان وبعد الذهانية في مقابل اللاذهانية. (عبد اللطيف، 2010، ص. 46).

7-2- أهم السمات المتناولة في الدراسة :

-العصبية: العصابية (neuroticism) ليست هي العصاب النفسي (neurosis) بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب، ولا يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوافر درجة مرتفعة من ضغوط الحياة أو لاضطراب البيئة الداخلية ولذلك فإن :

العصاب= العصابية x ضغوط البيئة "الخارجية و الداخلية". (عبد الخالق، 2005، ص. 25).

فالأفراد الذين يقعون عند طرف بعد العصابية يميلون للتعرض للقلق ويسهل استثارتهم ويزداد احتمال تعرضهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحو سليم ويقومون بدورهم الأسري والمجتمعي على نحو مناسب. (جابر، 1990، ص. 334).

والحاملون لهذه السمة يتميزون بأنهم يعانون من اضطرابات جسمية ونفسجسمية، التوتر الزائد، سرعة الإحساس بالتعب والحساسية الزائدة تجاه أي شيء، على عكس منخفضي الدرجة في هذه السمة إذ أنهم يتسمون بقلة الاضطرابات الجسمية والنفسجسمية وبعدم وضوح المظاهر العصبية والجسمية المصاحبة للاستثارة الانفعالية.

- العدوانية: يعرفها بركوتز (Berkowitz) بأنها "السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص و الموضوعات"، ويعرفها ميرز Merz بأنه " كل سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالأخرين سواء بطريق مباشر أو غير مباشر". (أبو قورة، 1996، ص. 20).

بمعنى آخر فإن هذه السمة تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية كالتكسير أو اللفظية كالسباب اللفظي ويستجيبون بصورة انفعالية ويتصدون للآخرين بالهجوم أو المشاحنات ويتميزون بالتهيج والاندفاعية. (علاوي، 1997، ص. 148).

-الإكتئابية: هو "شعور مؤقت بالحزن ويعتبر استجابة مناسبة لحدث محبط أو هو الشعور العميق بالحزن والعجز الذي يمر به بعض الأفراد بعد فقد عزيز". (الشوربجي، 2002، ص. 135).

فالاكتئاب اضطراب نفسي يؤثر على مزاج الفرد، يعمل على إحداث تغييرات في طريقة تفكيره وفي مشاعره لهذا نرى أن الأفراد الذين يتسمون بهذه السمة غالبا ما تظهر عليهم تقلبات في المزاج والتشاؤم والسلبية واليأس اتجاه الحياة وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي عادة ما كان يستمتع بها، إضافة إلى الإحساس بالذنب والشعور بالوحدة والخوف بدون سبب محدد.

-القابلية للاستثارة: هي القدرة الفائقة في الاستجابة الكبيرة للمثيرات الداخلية والخارجية، من خلال رغبة جامحة في التعلم وخيال مفعم بالحيوية والطاقة الحسية والجسدية والحساسية الزائدة وحدة الانفعالات، والتي تظهر عبر خمسة أنماط للإستثارات النفسية الفائقة وهي النفسحركية، الحسية، العقلية، التخيلية والانفعالية. (بني يونس، الشمري والزعارير، 2016، ص. 665).

وهذه السمة تميز الأفراد ذوي الحساسية الزائدة وسرعة التأثر من المواقف المحبطة مما تؤدي بهم إلى استجابات عدوانية ينتابها الغضب والانزعاج الشديد وسرعة التوتر.

-الاجتماعية: تشير إلى "التقبل وتكوين علاقات إيجابية مع الجنس الآخر ومع الأقران ونحو الوالدين والأسرة والمجتمع وتعني التفاعل الجيد مع المحيطين دون إفراط أو تفريط". (عياد،2017، ص. 86).

ويعرفها حسن العلاوي بأنها "القدرة على التفاعل مع الآخرين وسرعة عقد الصدقات والمرح والحيوية واكتساب دائرة كبيرة من المعارف". (علاوي، 1997، ص. 149).

ويصف أصحاب الدرجة العالية في الاتصاف بهذه السمة، بأنهم يتميزون بالقدرة على التفاعل مع الأخرين وسرعة عقد الصدقات ولديهم دائرة كبيرة من المعارف كما يتميزون بالمرح والحيوية والنشاط و يتسمون بالمجاملة وكثرة التحدث وحضور البديهة. (علاوي، 1998، ص. 79).

فالشخص الذي يتسم بسمة الاجتماعية شخص يتحمل ويستشعر المسؤولية الاجتماعية، وتكون ظاهرة في قيامه بمساعدة الآخرين وحب التطوع في المهام التي تؤدي إلى خدمة المجتمع.

-الهدوء: "سيطرة الشخص التامة على قواه العقلية أو قدراته الحسية أو مشاعره أو سلوكه وتصرفاته". (عمر، 2008، ص. ص. 23-30).

والهدوء حالة عقلية تتمثل بغياب الاضطراب والاستثارة والانفعالات وهو صفة تكتسب وتتطور بالتمرس والممارسة وتشترط لحدوثها توفر عقل مدرب على البقاء هادئا أثناء مواجهته للتنبيهات المختلفة وقادر على السيطرة على قواه العقلية والحسية، ويصف محمد حسن علاوي أصحاب الدرجة العالية بأنهم "يصفون أنفسهم بالثقة وعدم الارتباك أو تشتت الفكر وصعوبة الاستثارة والبعد عن السلوك العدواني، على عكس منخفضي الدرجة إذ يصفون أنفسهم بالاستثارة وسهولة الغضب والارتباك وسرعة الشعور باليأس وعدم القدرة على سرعة اتخاذ القرارات". (علاوي، 1998، ص. 80).

-السيطرة: وهي "رغبة الفرد في أن يفرض سلطانه ونفوذه على الأخرين، وأن يخضعهم لقيادته و أرائه"، وهي عكس الخضوع. (طه وآخرون، 1989، ص. 231).

أما سيكولوجيا فيعرفه لويس أمل مليكة وآخرون بأنه "يعبر عن عادات القيادة والميل إلى المبادأة وإقناع الآخرين والظهور"، أما جيلفورد وزيميرمان فيعرفانها بأنها "سمة تتميز بمجموعة من الخصائص كالدفاع عن الذات والتعود على القيادة والقدرة على المحادثات الفردية وحب التكلم إلى الجمهور والبحث عن إقناع الآخرين". (الصافي، 2006، ص. 31).

وعليه يمكن استنتاج جملة من الصفات يتميز بها حاملو سمة السيطرة، منها حب السيادة والزعامة وقيادة جماعة الأصدقاء، زد على ذلك اتصافه بارتفاع درجة ثقته بنفسه، غير مهتم بمعارضة الناس له، حبه للتنافس وعدم الخوف من المواقف التي تتطلب تعامل مع حشد كبير من الناس، نراه شخصا يحب الظهور والتمسك بزمام الموقف.

-الكف: هو التعطيل أو الإيقاف والانصراف عن الشيء وهو في الإنسان كف لنشاط حركي أو انفعالي، ويفرق فرويد بينه وبين العرض، إذ قد توجد كفوف بلا أعراض وكأنه يقصر مصطلح كف على الوظيفة دون أن يكون بالضرورة شيئا مرضيا فهو في هذه الحالة تقييد وظيفي للأنا، ذلك التقييد الذي يعود لتجنب الصراع مع الهو. (طه وآخرون، 1989، ص. 378).

وعليه تم تعريف الكف بأنه عبارة "عن الحد من وظيفة الأنا". (فرويد، 1989، ص. 51).

والكف هو وظيفة في الجهاز العصبي مضاد للاستثارة وهو خاصية للحاء أي للمخ ذاته وهو نوع من التعب في الأعصاب أو اللحاء أو نوع من الحافز السلبي. (عبد الخالق، 1996، ص. 69).

فالأفراد الذين يتصفون بهذه السمة غير قادرين على التفاعل والتعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى سرعة ظهور الخجل عليهم في المواقف التي تتصف بأنها ذات طابع جماعي كما أنهم يتسمون بالارتباك والتردد في اتخاذ القرارات في مواقف ما وخاصة عند قيام الآخرين بمراقبتهم.

7-3- الدراسات السابقة:

-دراسة أحمد محمد عبد الخالق (2019): بعنوان "الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين الكويتيين"، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واختيرت عينة من طلاب المدارس الثانوية بدولة الكويت "171 ذكرا، و190 أنثى"، أجابوا على استخبار العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في عاملي العصابية لصالح الذكور و في عامل الإتقان لصالح الإناث، ولم تظهر فروق بين الجنسين في عوامل: الانبساط، القبول والتفتح.

-دراسة عبدون مصطفى و باحمد أنس (2019): بعنوان "الفروق في سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض سمات الشخصية لدى مجموعة بحث متكونة من 32 حدث جانح مودع في مركز إعادة التربية ببئرخادم ومقارنتها بمجموعة ثانية خصت غير الجانحين، لتبرز إلى أي مدى تختلف سمات الفئة الأولى عن الثانية وتم الاعتماد على قائمة فرايبورج للشخصية بالإضافة إلى الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم استخدام المنهج الوصفي

المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الأحداث الجانحين يتميزون بعصبية وعدوانية أكبر مقارنة بغير الجانحين، كما أثبتت الدراسة أن هناك اختلاف في ترتيب السمات لدى الأحداث الجانحين مرتكبي جنحة الضرب، إذ تتراجع سمة الاجتماعية لديهم مقارنة بغير الجانحين.

-دراسة بلخير فايزة وماحي إبراهيم (2018): بعنوان "الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الحرمان الأسري وبعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس والكشف عن الفروق في سمات الشخصية حسب الجنس ونوع الحرمان، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانة الحرمان الأسري ومقياس فرايبورج لسمات الشخصية على عينة مكونة من 262 مراهق متمدرس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، فأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان الأسري وسمات الشخصية، إذ توجد فروق في سمات الشخصية حسب الجنس لصالح الإناث ولا توجد فروق بين الجنسين في سمات الشخصية حسب نوع الحرمان.

-دراسة جاجان جمعة محمد (2016): بعنوان "سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الشخصية لدى المراهقين، ومستوى الكشف عن الذات لديهم، ودلالة الفروق في مستوى الكشف عن الذات تبعا لمتغير الجنس، وطبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والكشف عن الذات ، اذ شملت عينة الدراسة "164" طالبا في المدارس الإعدادية، واعتمدت الدراسة على أداتين هما مقياس فرايبورج لسمات الشخصية المعرب من قبل علاوي ومقياس كشف الذات المعد من قبل الدباغ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا جاءت النتائج بأن المراهقين يتميزون بسمة القابلية للاستثارة بدرجة عالية، و بسمات العصبية والعدوانية والاكتئاب والكف بدرجة متوسطة وبسمات السيطرة والاجتماعية والهدوء بدرجة منخفضة، وتبين أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين منخفض ولا توجد فروق بين الجنسين في ذلك وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إيجابيا بين سمات الاجتماعية والهدوء وكشف الذات وعلاقة سالبة بينه وبين سمات الإكتئابية والعصبية والعدوانية والقابلية للاستثارة.

-دراسة منار سميح القيق(2011): بعنوان "سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير التأملي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات قطاع غزة، وقد بلغت العينة الكلية "688" طالبا وطالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس التفكير التأملي لولسون أيزنك ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكريه من تعريب الأنصاري، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة سالبة بين التفكير التأملي وسمة العصبية والانبساطية وموجبة مع سمتي الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، وأن أكثر السمات شيوعا لدى طلبة الثانوية العامة هي: يقظة الضمير، الطيبة، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، العصابية ووجود فروق بين الجنسين في سمات العصابية والانبساطية والانفتاح على الخبرة لصالح الإناث، أما في سمة يقظة الضمير فكانت الفروق لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في سمة الطيبة بين الجنسين، ولا توجد فروق في مستوى التفكير التأملي تعزى لكل من متغيرات الجنس، المعدل الدراسي، التخصص العلمي ومستوى الدخل، وخلصت الدراسة كذلك الى عدم وجود فروق بين طلبة الثانوية العامة في سمات الشخصية تعزى لمتغير المعدل الدراسي والتخصص العلمي ومستوى الدخل .

-دراسة خلال نبيلة (2006): بعنوان "سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية التعلم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي، والكشف عن وجود اختلافات بين الجنسين في سمات الشخصية والدافعية للتعلم، وكذلك ترتيب سمات الشخصية المدروسة حسب الجنس وحسب مستوى الدافعية للتعلم، واعتمدت الدراسة على أداتين لمقياس فرايبورج لقياس سمات الشخصية المعرب من طرف محمد حسن علاوي

ومقياس الدافعية للتعلم لي يوسف قطامي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية، ووجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم لصالح الذكور، و كذا وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية "العصبية والإكتئابية" لصالح الذكور ووجود فروق في سمات القابلية للاستثارة والاجتماعية والكف لصالح الإناث ولا توجد فروق بين الجنسين في سمة العدوانية والسيطرة، أما فيما يخص السمات الأكثر انتشارا بين الجنسين فقط جاءت سمة الإكتئابية والضبط "الكف" والسيطرة من السمات الأكثر انتشارا، فيما جاءت سمة الاجتماعية أقل السمات انتشارا، أما فيما يخص السمات التي ميزت مستويات الدافعية فقط جاءت سمة الإكتئابية وسمة الضبط والسيطرة من أكثر السمات انتشارا لدى التلاميذ ذو الدافعية المرتفعة، والعدوانية كانت من أقلها انتشارا، في حين جاءت سمة الضبط والقابلية للاستثارة والسيطرة كذلك من أكثر السمات انتشارا لدى التلاميذ ذو الدافعية المنخفضة فيما جاءت سمة الاجتماعية الأقل انتشارا.

-دراسة بدر محمد الأنصاري(2000): بعنوان "السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الانفعالية لدى الشباب الكويتي من الجنسين، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى قوامها "1129" من طلاب المدارس الثانوية العامة بواقع "350" طالبا و "779" طالبة، والثانية قوامها "938" من طلاب جامعة الكويت بواقع "306" طالب و"632" طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الانفعالات الفارقة "DES"، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الخزي والخجل والغضب والحزن والخوف والارتباك والاكتئاب والندم والفزع والسخط كانت أكثر السمات الانفعالية التي يعاني منها الشباب بوجه عام، كما كشفت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين في الندم والاكتئاب والفزع والخوف والغضب والحزن والخزي والدهشة والازدراء والانتباه والتعجب والدونية واللوم والذهول، كما كانت نتائج التحليل العاملي عن استخراج ثمانية عوامل للذكور وسبعة للإناث فضلا عن أن سبعة عوامل متعددة من السمات الانفعالية متشابهة بين الجنسين وهي الكراهية والازدراء والاكتئاب والقلق الاجتماعي، والانشغال والدهشة والشعور بالذنب. (نعيسة، 2010، ص. 148)

-دراسة عبد الغفار الدمياطي وأحمد عبد الخالق (1989): عنوان الدراسة "اختلاف الحالات الانفعالية للطلبة بين الذكور والإناث"، تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الحالات الانفعالية. تكونت عينة الدراسة من الطلاب في جامعة الإسكندرية، عدد الطلاب الذكور "220" طالبا وعدد الطالبات الإناث "221"، استخدم المؤلفان استخبار الحالات الثمانية، وأسفرت نتائج الدراسة عن حصول الإناث على متوسط أعلى من الذكور في حالة العصاب والنكوص والإرهاق، في حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في حالة الانبساط وحالة التنبه. (نفس المرجع السابق، ص. ص 140-141)

من ناحية أخرى، هناك الكثير من الدراسات الأجنبية التي تناولت أيضا موضوع الفروق بين الجنسين في بعض سمات الشخصية والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-سمة الإكتئابية: اذ توصلت كل من دراسة جالفر Gallagher (1983)، كنج King (1983)، دراسة ناجلبرج Nagelberg (1983) ودراسة بريسون وبيلون Bryson et Pilon (1984) الى نتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الإكتئابية، بالمقابل توصل شتين وسانفيليبو سنة 1985 في دراسته عن العلاقة بين الاكتئاب والرغبة في التحكم فيه، أن الإناث أكثر اكتئابا من الذكور، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها أيضا كلوديا سوا لستمان Sowa Lustman (1984) والتي كان موضوعها الفروق بين الجنسين في تقدير الأحداث التي تسبب الضغوط والمعاناة والاكتئاب. (موسى، 1992، ص. 159).

-سمة العدوانية: خلصت نتائج دراسات Sherman (1986)،Boldizar (1988)، Wenger (1979) وShope (1979) الى أن الذكور أكثر عدوانية وعنفا من الإناث. (نفس المرجع السابق، ص.27).

-سمة السيطرة : أوضحت دراسة كل من ماكوبي (Maccoby) ، مارك و إيدلمان Mark et Edalman (1975) وبيتز Beetiz (1976) وجود فروق بين الجنسين في سمة السيطرة لصالح الذكور. (نعيسة، 2010، ص. 17).

-سمة العصبية: توصلت دراسة فرانك فارلي Farely.F.H عام 1977 بالاشتراك مع آخرين وبمقارنة درجة عينتين الأولى أمريكية قوامها "891" من طلاب الجامعة والثانية إنجليزية بواقع "700" من الطلاب وذلك على مقياس أيزنك للشخصية، وقد أسفرت المقارنات على أن متوسط درجات الإناث عامة في العينات الأمريكية والإنجليزية على العصابية أعلى من الذكور. (عبد اللطيف، 1999، ص. 23).

-تعقيب على الدراسات السابقة: بعد استعراض جملة من الدراسات الخاصة بمتغير سمات الشخصية وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، بإمكاننا الاستنتاج أن هناك أوجه تشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من ناحية المتغيرات: من الملاحظ أن جل الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة في تناول نفس المتغير "سمات الشخصية"، أما من حيث المنهج: ما هو ملاحظ، أن معظم الدراسات قد غلب عليها استخدام المنهج الوصفي بمختلف مداخله المتعددة، فمنها من استعملت المنهج الوصفي التحليلي وهو ما يتفق مع دراستنا الحالية ، أما من حيث الأداة : فقد استخدم الباحثون في مجمل الدراسات أدوات مختلفة لجمع المعلومات تراوحت بين الاستبيان الذي يعتبر القاسم المشترك في معظمها، إلى المقاييس المقننة والمترجمة عن المقاييس الأجنبية مثل دراسة "عبدون مصطفى و باحمد أنس" التي استخدمت مقياس فرايبورج للشخصية وهو مقياس مترجم مقنن على حسب البيئة العربية ومكيف على حسب البيئة الجزائرية خاصة، وهذا يوافق دراستنا الحالية، والتي تتشابه مع جميع الدراسات السابقة في المتغير الذي تتناوله "سمات الشخصية " حتى وإن كان تناوله من خلال علاقته ببعض المتغيرات النفسية، مما يدعم أهميته وأثره في حياة الفرد الشخصية.

أما الاختلاف بين دراستنا هذه والدراسات السابقة نوجزه في النقاط التالية: من حيث بيئة التطبيق: لوحظ أنه هناك اختلاف في الأقطار التي أجريت فيها الدراسات، حيث أجريت في بيئات عربية مختلفة "العراق، فلسطين، الكويت..." ما عدى دراسة" خلال نبيلة" و "بلخير فايزة" ودراسة "عبدون مصطفى و باحمد أنس" والتي تتشابه مع دراستنا في بيئة التطبيق، أما من حيث النتائج فتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية وكذا طبيعة النتائج وحجم عينة الدراسة، اذ قدر أكبر حجم للعينة ب "1129 " في دراسة " بدر محمد الأنصاري سنة 2000" و أقل حجم ب "32" في دراسة "مصطفى عبدون وباحمد أنس سنة 2019"، أما فيما يخص طبيعة النتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متباينة وذلك تبعا للأهداف والفروض التي تبنتها.

8- الجانب المنهجي:

8-1- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، كما أن أهداف هذا المنهج تتفق مع أهداف الدراسة الحالية وتحققها من خلال الوصف لأهم السمات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحدد لنا الفروق بين أفراد عينة الدراسة في سمات الشخصية، كما أن الأخذ بهذا المنهج يساعد من خلال التطبيق الميداني على تحديد جوانب الموضوع المدروس.

8-2- مجتمع وعينة الدراسة:

-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بشعبها الثلاث العلمية، التقنية والأدبية وبمراحلها الثلاث السنة الأولى، الثانية والثالثة ثانوي، من الجنسين الذكور والإناث بمدينة الأغواط، وبما أن مجتمع الدراسة كان واسعا و

في ظل صعوبة التعامل معه كله والحصول على معطيات رقمية عنه، تم اختيار ثانوية واحدة ممثلة للمجتمع الأصلي من أصل 17 ثانوية وهي ثانوية أبي بكر الحاج عيسى، وهي إحدى الثانويات المتواجدة بمدينة الأغواط، وقد تم اختيار هذه المؤسسة بطريقة الاختيار العشوائي البسيط (القرعة)، والتي تعتبر من أهم الطرق التي تمكننا من الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، يبلغ العدد الكلي للتلاميذ في هذه الثانوية "920" تلميذ و تلميذة مقسمين على ثلاث مراحل تعليمية، حيث بلغ عدد تلاميذ السنة أولى ثانوي "310"، أما في السنة ثانية ثانوي فقد بلغ عددهم "298" في حين بلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة الثانوي "312".

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من "120" تلميذا و تلميذة، وتمثل هذه العينة ما نسبته 13.04 % من المجتمع الأصلي، وبما أن مجتمع الدراسة متكون من طبقات "مراحل تعليمية" (السنة أولى ثانوي، الثانية ثانوي و الثالثة ثانوي)، فقد كان لزاما علينا اللجوء للعينة الطبقية العشوائية لأنها أكثر الطرق المناسبة لدراستنا، حتى تكون عينتنا ممثلة لكافة فئات وطبقات مجتمع الدراسة، وبعد القيام بتحديد عدد المفردات التي يجب سحبها من كل طبقة للدخول في العينة، تأتي الخطوة الثانية والمتمثلة في السحب العشوائي البسيط للمفردات من داخل الطبقة وبحساب مجموع هذه المفردات تكون العينة الطبقية العشوائية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كل طبقة

المراحل التعليمية	حجم الطبقة	حجم العينة المختارة	النسبة المئوية
السنة أولى ثانوي	310	40	% 33.34
السنة الثانية ثانوي	298	39	% 32.5 %
الستة الثالثة ثانوي	312	41	% 34.16
المجموع	920	120	% 100

يبين الجدول "1" نسبة تمثيل كل طبقة في عينة الدراسة، إذ تراوح حجم العينة المختارة من الطبقة الأولى والمتمثلة في السنة الأولى من تعليم الثانوي "40" مفردة بنسبة 33.34 %، في حين بلغ حجم العينة المختارة من الطبقة الثانية (السنة الثانية ثانوي) "39 " مفردة بنسبة 32.5 %، وتراوح حجم الطبقة الثالثة (السنة الثالثة الثانوي) "41" مفردة بنسبة 34.16 %.

-محددات اختيار عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة حسب خاصية متغير الجنس وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول 2. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	55	% 45.84
أنثى	65	% 54.16
مجموع	120	% 100

بالنظر إلى الجدول "2" يتبين أن عينة الدراسة من الإناث هي الأكبر والبالغ حجمها 65 تلميذة بنسبة 54.16 % مقارنة مع فئة الذكور والبالغ عددهم 55 تلميذ بنسبة 45.84 %.

3-8- أدوات الدراسة:

تم إجراء دراسة استطلاعية أولية على عينة بحث قوامها 50 تلميذا من تلاميذ المرحلة الثانوية من ثانوية الحاج عيسى بالأغواط وذلك باختيارهم عشوائيا، حيث تم توزيع الاستبيان عليهم قصد تجريب أداة البحث على عينة من التلاميذ لهم نفس خصائص العينة الأساسية والتأكد من مدى ملائمة بنود المقياس على العينة وكذا حساب صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة.

-التعريف بأداة الدراسة: تم الاعتماد على قائمة فرايبورج للشخصية والتي وضعها في الأصل جوكن فارنبرج وهربرت سيلج وراينر هامبل، وقد قام ديل أستاذ بجامعة جيسن بتصميم صورة مصغرة للقائمة تتضمن الأبعاد الثمانية الأولى منها وتتضمن 56 عبارة والتي أعد صورتها بالعربية محمد حسن علاوي، ويتم تصحيحها بإعطاء درجتين عند الإجابة بنعم ودرجة واحدة عند الإجابة بلا على الفقرات الإيجابية، وتعكس الأوزان في الفقرات السلبية، وتكون الأبعاد التي تقيسها الصورة المصغرة كالتالي: "العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة والضبط" بمضمون 7 أسئلة في كل بعد، حيث أن هذا المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات عالية.

-حساب الخصائص السيكومترية للقائمة في الدراسة الحالية: -ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، طريقة التناسق الداخلي معامل "ألفا كرونباخ" وطريقة التجزئة النصفية "معادلة جتمان" من خلال تطبيق الأداة على 50 تلميذا، وكانت نتائج الثبات بالطريقتين كالآتي ممثلة في الجدول التالي:

جدول 3. نتائج معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" و"بمعادلة جتمان"

مقياس	عدد البنود	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	قيمة معامل ثبات وفق معادلة جتمان
الدرجة الكلية	56	0.62	0.158

يتضح من نتائج الجدول أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس قدرت ب: 0.62، بالمقابل قدرت قيمة معامل الثبات وفق معادلة جتمان للدرجة الكلية للمقياس ب: 0.158، وهذا يعني أن جميع بنود المقياس تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

-صدق المقياس: يعتبر الصدق أحد الأسس التي يتوقف عليها الاختبار النفسي وقد تم حسابه بالطرق التالية: 1-صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الأداة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الملاحظ من خلال الجدول رقم 4 الموضح للنتائج الذي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس أن كل قيمها موجبة، حيث تراوحت ما بين 0.51 في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (27) وبين 0.00 في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (35)، كما نلاحظ أن جميع قيم الارتباطات متوسطة عند مستوى 0.05، وبذلك يمكن اعتبار أن بنود المقياس صادقة لما وضعت لقياسه، مما يعني أنها تتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

جدول 4. معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.45	0.00	18	0.21	0.00	35	0.00	0.00	52	0.16	0.01
02	0.45	0.00	19	0.25	0.00	36	0.18	0.00	53	0.36	0.01
03	0.32	0.00	20	0.22	0.02	37	0.00	0.00	54	0.31	0.02
04	0.24	0.00	21	0.33	0.01	38	0.00	0.00	55	0.29	0.04
05	0.39	0.00	22	0.27	0.00	39	0.06	0.00	56	0.20	0.00
06	0.19	0.00	23	0.03	0.02	40	0.17	0.03			
07	0.41	0.00	24	0.37	0.00	41	0.15	0.00			
08	0.48	0.00	25	0.20	0.00	42	0.12	0.00			
09	0.27	0.00	26	0.45	0.00	43	0.18	0.00			
10	0.29	0.00	27	0.51	0.00	44	0.22	0.00			
11	0.16	0.00	28	0.33	0.01	45	0.08	0.00			
12	0.23	0.00	29	0.11	0.006	46	0.11	0.00			
13	0.34	0.01	30	0.42	0.00	47	0.36	0.00			
14	0.12	0.00	31	0.07	0.00	48	0.17	0.02			
15	0.31	0.02	32	0.04	0.00	49	0.12	0.00			
16	0.39	0.00	33	0.15	0.00	50	0.29	0.03			
17	0.24	0.00	34	0.34	0.01	51	0.20	0.022			

2-صدق المقارنة الطرفية "الصدق التميزي": تم الاعتماد عليه في تقدير معامل الصدق وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

جدول 5. نتائج المقارنة الطرفية لمقياس سمات الشخصية

مقياس	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	قيمة إختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	25	25	8.90	48	0.00

يتبيّن من الجدول أعلاه أن قيمة اختبار "ت" دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التميزية بين العينتين المتطرفتين في سمات الشخصية ومنه يمكننا القول أن المقياس صادق.

وكخلاصة لحساب الخصائص السيكومترية، فقد تراوح الثبات عند "0.62" بطريقة ألفا كرونباخ و"0.158" بطريقة جتمان، أما الصدق فقد تراوح عند "8.90" بالاعتماد على طريقة الصدق التميزي، وبالتالي نستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكو مترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة و بالتالي يمكن تطبيقها في دراستنا الحالية.

8-4- الأساليب الإحصائية:

نظرا لأن توزيع بيانات الأداة يتبع التوزيع الطبيعي، تم استخدام الأساليب الإحصائية البرامترية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية، الذي يرمز له باختصار SPSS نسخة 22، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: معامل ألفا كرونباخ ومعامل إرتباط بيرسون وكذا معامل جتمان لحساب الخصائص السيكو مترية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، إختبار "ت" للعينة الواحدة للمقارنة بين الأوساط الحسابية والفرضية للسمات، واختبار "ت " لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية.

8-5- عرض و تحليل نتائج الدراسة:

بعد تطبيقنا لأداة الدراسة قمنا بتحليل النتائج بالاستعانة بنظام رزمة الإحصاء"SPSS "، وتم عرض النتائج التي تحصلنا عليها في جداول إحصائية مرتبة حسب ترتيب فرضيات الدراسة.

1)- نص الفرضية الأولى: تسود بعض السمات الشخصية بصورة أكثر من غيرها لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط.

ولاختبار صحة هذ الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي و"ت" لعينة واحدة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 6. ترتيب سمات الشخصية بحساب المتوسطات والقيم التائية لدلالة الفرق عن الوسط الفرضي

مقياس سمات الشخصية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة عند مستوى 0.05
العصبية	09.88	10	2.34	119	0.81	غير دال
العدوانية	9.73	10	1.67	119	0.09	غير دال
الإكتئابية	11.16	10	7.17	119	0.00	دال
القابلية للاستثارة	11.36	10	9.77	119	0.00	دال
الاجتماعية	11.86	10	14.08	119	0.00	دال
الهدوء	11.79	10	12.40	119	0.00	دال
السيطرة	10.68	10	5.24	119	0.00	دال
الضبط	10.62	10	3.71	119	0.00	دال

يظهر الجدول رقم "6" نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لدراسة السمة الغالبة في شخصية تلاميذ المرحلة الثانوية كالتالي: بالنسبة لسمة العصبية نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 09.88 وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته 10 ودرجة الحرية 119، كما أن قيمة اختبار "ت" قدرت ب2.34 عند مستوى دلالة 0.81، مما يشير إلى أن قيمة "ت "غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن سمة العصبية لا توجد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

أما فيما يخص سمة العدوانية نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 9.73 وهي قيمة أقل من المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته 10 ودرجة الحرية 119، كما أن قيمة اختبار "ت" قدرت ب1.67 عند مستوى دلالة 0.09، مما يشير إلى أن قيمة "ت "غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و هذا يعني أن سمة العدوانية لا توجد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

بالنسبة لسمة الإكتئابية نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 11.16 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته 10 ودرجة الحرية 119، كما أن قيمة اختبار "ت" قدرت ب7.17 عند مستوى دلالة 0.00 مما يشير إلى أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يعني أن سمة الإكتئابية توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أما سمة القابلية للاستثارة، فنلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 11.36 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ 10 ودرجة الحرية 119، كما أن قيمة اختبار "ت" قدرت ب9.77 عند مستوى دلالة 0.00،مما يشير إلى أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه فإن سمة القابلية للاستثارة توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من الملاحظ في السمة الاجتماعية أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 11.86 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي الذي كانت قيمته 10 ودرجة الحرية 119، كما أن قيمة اختبار "ت" قدرت ب14.08 عند مستوى دلالة 0.00، هذا يدل على أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه يمكننا القول أن سمة الاجتماعية توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

بالنسبة لسمة الهدوء نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغت قيمة 11.79 وهي بالمقارنة أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغ 10 حيث كانت درجة الحرية 119 وقيمة اختبار "ت" 12.40عند مستوى دلالة 0.00، مما يشير إلى أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني أن سمة الهدوء توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فيما يخص سمة السيطرة نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 10.68 وهي قيمة أكبر مقارنة بالمتوسط الفرضي والذي بلغت قيمته 10 ودرجة الحرية 119، اذ كانت قيمة اختبار "ت" 5.24 عند مستوى دلالة 0.00، و هذا يدل على أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه بإمكاننا القول أن سمة السيطرة توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

و أخيرا بالنسبة لسمة الضبط نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت 10.62 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته 10، حيث كانت درجة الحرية 119 وقيمة اختبار "ت " 3.71 عند مستوى دلالة 0.00 و هذا يثبت أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يثبت أيضا أن سمة الضبط توجد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

من خلال عرضنا للنتائج السابقة نستنتج أن السمة الغالبة في الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط هي سمة الاجتماعية و بدرجة عالية.

2)- نص الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الأغواط في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذا الفرض قمنا بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول7. نتائج المتوسطات الحسابية و الانحر افات المعيارية و اختبار"ت" لدرجات أفراد العينة على مقياس سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس.

مقياس سمات الشخصية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
العصبية	ذكور	55	87.38	5.27	0.28	118	0.77
	إناث	65	87.09	5.76			
العدوانية	ذكور	55	9.60	1.79	2.32	118	0.02
	إناث	65	10.42	2.01			
الإكتئابية	ذكور	55	10.20	1.76	2.73	118	0.07
	إناث	65	9.32	1.73			
القابلية للاستثارة	ذكور	55	11.24	1.71	0.44	118	0.65
	إناث	65	11.09	1.82			
الاجتماعية	ذكور	55	11.38	1.54	0.15	118	0.87
	إناث	65	11.34	1.51			
الهدوء	ذكور	55	11.80	1.38	0.40	118	0.68
	إناث	65	11.91	1.50			
السيطرة	ذكور	55	11	1.66	0.63	118	0.53
	إناث	65	11.71	1.51			
الضبط	ذكور	55	11.07	1.46	2.93	118	0.04
	إناث	65	10.34	1.27			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالنسبة لدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية حيث بلغ عدد الذكور 55 بمتوسط الحسابي 87.38 وينحرف بقيمة 5.27 والذي يتقارب بشكل طفيف مع عدد الإناث الذي بلغ 65 بمتوسط حسابي 87.09 وبانحراف

معياري 5.76 وبحساب قيمة "ت" التي قدرت ب0.28 عند مستوى 0.77 ودرجة الحرية 118، فإنه يمكن القول أن قيمة "ت" هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس، ويدل هذا على عدم وجود فروق جوهرية بين العينتين في سمات الشخصية وأن الفرق الطفيف بين المتوسطين لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وعليه فإن فرضية الدراسة لم تتحقق، لذا فإننا نرفض الفرضية البديلة H1 و نقبل الفرضية الصفرية H0 والقائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس".

أما من خلال النتائج الخاصة بسمات الشخصية كل على حدى: فإنه من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بالنسبة لسمة العصبية حيث بلغ عدد الذكور 55 بمتوسط الحسابي 9.60 وينحرف بقيمة 1.79 يتقارب بشكل طفيف مع عدد الإناث الذي بلغ 65 بمتوسط حسابي 10.42 وانحراف معياري2.01، وبحساب قيمة "ت " التي قدرت ب 2.32 عند مستوى 0.02 ودرجة الحرية 118، يمكن القول أن قيمة "ت" هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه توجد فروق في سمة العصبية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

بالنسبة لسمة العدوانية، يتبين من خلال الجدول أعلاه بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في هذه السمة حيث بلغ عدد الذكور 55 بمتوسط حسابي 10.20 و ينحرف بقيمة 1.76 والذي يتقارب بشكل طفيف مع عدد الإناث الذي بلغ 65 بمتوسط حسابي 9.32 وبانحراف معياري 1.73، وبحساب قيمة "ت " التي قدرت ب 2.73 عند مستوى 0.07 ودرجة الحرية 118، فإنه يمكن القول أن قيمة "ت "هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 المقبولة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ومنه لا توجد فروق في سمة العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

بالنسبة لسمة الإكتئابية، أظهرت النتائج الموجودة في الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، إذ قدرت قيمة "ت " ب 0.44 عند مستوى 0.65 ودرجة الحرية 118، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 المقبولة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في هذه السمة وهو ما يؤكده انعدام الفروق بين متوسط الذكور المقدر ب11.24 ومتوسط الإناث الذي بلغ 11.09،اذ أن الفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية، ومنه لا توجد فروق في سمة الإكتئابية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ومن جهة أخرى، بالنسبة لسمة قابلية لاستثارة نلاحظ أن قيمة "ت" التي قدرت ب0.15 عند مستوى 0.87 ودرجة الحرية 118، هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين قيم متوسط درجات الذكور و قيم متوسط درجات الإناث، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والإناث متقارب والذي قيمته 11.38 و11.34 على التوالي، ومنه لا توجد فروق في سمة قابلية لاستثارة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ما نلاحظه بالنسبة لسمة الاجتماعية من خلال نتائج الجدول أن عدد الذكور الذي بلغ 55 بمتوسط حسابي 11.80 وينحرف بقيمة 1.38، يتقارب بشكل طفيف مع عدد الإناث الذي بلغ 65 بمتوسط حسابي 11.91 وبانحراف معياري 1.50 وبحساب قيمة "ت" التي قدرت ب0.40 عند مستوى 0.68 ودرجة الحرية 118، وعليه يمكن القول أن قيمة "ت" هي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه لا توجد فروق في سمة الاجتماعية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لسمة الهدوء أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في هذه السمة إذ قدرت قيمة "ت" ب0.63 عند مستوى 0.53 ودرجة الحرية 118، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 مما يشير إلى عدم وجود فروق بين

الجنسين في سمة الهدوء، وما يؤكده انعدام الفروق بين متوسط الذكور المقدر ب11.89 ومتوسط الإناث الذي بلغ 11.71، ومنه فالفرق بين المتوسطين ليس له دلالة إحصائية وعليه لا توجد فروق في سمة الهدوء بين الجنسين.

أما فيما يخص سمة السيطرة فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور 11.07 وبانحراف معياري 1.46 يتقارب بشكل طفيف مع المتوسط الحسابي 10.34 للإناث وبانحراف معياري 1.27، وبحساب قيمة "ت" التي قدرت ب2.93 عند مستوى 0.04 ودرجة الحرية 118، حيث يمكننا القول أن قيمة "ت" هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه توجد فروق في سمة السيطرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أما سمة الضبط، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لذكور بلغ 10.20 وبانحراف معياري 1.63 يتقارب بشكل طفيف مع المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ 10.97 وبانحراف معياري 1.90، وبحساب قيمة "ت" التي قدرت ب 2.35 عند مستوى 0.02 ودرجة الحرية 118، فإنه يمكن القول أن قيمة "ت" هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه توجد فروق في سمة الضبط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

6-8- مناقشة النتائج:

من خلال عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وانطلاقا من الأهداف المرجوة تم التوصل إلى ما يلي:

أولا: أظهرت النتائج أن تلاميذ المرحلة الثانوية يتميزون بسمة الاجتماعية بدرجة عالية، تليها سمة الهدوء في حين كانت القابلية للاستثارة والإكتئابية والسيطرة والضبط متواجدة بدرجة متوسطة، أما العصبية والعدوانية فقد كانت بدرجة منخفضة، يمكن تفسير كل ذلك بأن التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي يعيش مرحلة المراهقة المتوسطة، حيث يتميز فيها باكتمال التغيرات البيولوجية أو بتباطؤ النمو الجسمي على ما كان عليه، إذ يصبح التلميذ المراهق في هذه المرحلة أكثر تكيفا وهدوء، كما تتضح لديه الرؤية نحو ميوله واتجاهاته وبالتالي فهو يسعى إلى الاستقلال بذاته والمحافظة عليها من خلال الشعور بالمسؤولية المجتمعية، وهذا ما كان ظاهرا في احتلال سمة الاجتماعية المرتبة الأولى كأكثر السمات شيوعا، إذ يحاول المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي استشعار المسؤولية الاجتماعية بمساعدة الآخرين وحب التطوع في المهام التي تؤدي إلى خدمة مجتمعه، وكأنه يبحث عن إثبات الذات بالانضمام لجماعات تشبهه في الاهتمامات والميول وكذا السمات. كما تتزامن مرحلة المراهقة الموافقة للعينة مع مرحلة دراسية تزداد وتتنوع فيها مجالات النشاط الاجتماعي من الاتصال الشخصي بالمدرسين والرفاق واتساع دائرة التفاعلات الاجتماعية إلى الانفتاح على عالم أكبر من عالم أسرته، وهذا ما يكون ظاهرا من خلال الاهتمام الذي يوليه لجماعة الأصدقاء، لتتأكد لدى المراهق مظاهر الثقة بالنفس و تأكيد الذات.

كما تظهر سمة الاجتماعية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي في الميل لتكوين علاقات مع الجنس الآخر، فيحاول بشتى الطرق أن يجذب الانتباه إليه ويظهر ذلك جليا في عنايته بمظهره وبطريقة حديثه، ويصبح لديه ميول للتعرف على اهتمامات الجنس الآخر وهذا كله من أجل الحصول على القبول الاجتماعي.

أما احتلال سمة الهدوء المرتبة الثانية، فيمكن إرجاع سببه إلى انخفاض الحدة الانفعالية التي كانت موجودة في المرحلة السابقة، اذ تخف تدريجيا بسبب تباطؤ النمو الجسمي، وقد جاءت سمات القابلية للاستثارة والإكتئابية والسيطرة والضبط بدرجة متوسطة، إذ يمكن إرجاع ذلك إلى أن مرحلة المراهقة (الموجودة فيها العينة) المتزامنة مع مرحلة التعليم الثانوي مهما كانت، فإنها تبقى مرحلة يصاحبها قلق وتوتر واضطراب وتقلبات في المزاج نتيجة لرواسب المرحلة السابقة التي لا تختفي تماما بل تبقى أثارها، وتؤثر بذلك في المرحلة التي بعدها، في حين جاءت سمة العصبية والعدوانية بدرجة منخفضة وهذا راجع إلى أن المراهق بدأ

في التكيف و إيجاد نوع من التوازن مع التغيرات الجسمية التي طرأت عليه في مرحلة المراهقة المبكرة، ومنه بدأت حدة الاضطرابات الجسمية والنفسجسمية تنخفض وتختفي تدريجيا.

من جهة أخرى، اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة جاجان جمعة محمد (2016) التي توصلت الى أن المراهقين يتميزون بسمة القابلية للاستثارة بدرجة عالية وسمات العصبية والعدوانية والإكتئابية والكف بدرجة متوسطة وبسمات السيطرة والاجتماعية والهدوء بدرجة منخفضة.

ثانيا: توصلت دراستنا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين "ذكور وإناث" في سمات الشخصية "الدرجة الكلية للمقياس"، إذ تقارب متوسطي الجنسين حيث قدر المتوسط الحسابي لجنس الذكور ب87.38 و يقابله متوسط الإناث ب 87.09، ويمكن إرجاع هذا إلى عوامل عديدة منها انتماء كلا الجنسين لنفس البيئة والمحيط وهي الثانوية، حيث يتعرضان لنفس المثيرات البيئية الاجتماعية منها أو الثقافية، إضافة إلى خضوعهم لظروف تعليمية متشابهة كثيرا وعلى فترة من زمن، كما أنهما يشتركان في المعاناة من نفس الأزمات والظروف التي تحضي بها هذه المرحلة من ضغوط نفسية وأسرية ودراسية وحالة الحيرة وكذا التردد، ومن هنا فإن العينة لا تمثل الجنسين تمثيلا كاملا لأنه يوجد نسب متفاوتة من الجنسين خارج هذه الفئة المتمدرسة، وبالتالي نتوقع أنه يوجد اختلاف في سمات الشخصية لديهم عن الموجودة لدى عينة الدراسة ومنه يجب علينا أن ندرك أهمية المستوى التعليمي والمرحلة الدراسية و كذلك عولمة المجتمعات الحديثة التي ساهمت بطريقة أو بأخرى في تقليص الفروق بين الجنسين نتيجة المساواة بينهما في الحقوق والواجبات، والذي بدوره انعكس أثره على شخصية التلاميذ من كلا الجنسين وتشابههما في سمات الشخصية، وقد اختلفت نتائجنا مع دراسة بلخير فايزة وماحي إبراهيم (2018) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في سمات الشخصية لصالح الإناث.

أما من خلال النتائج الخاصة بسمات الشخصية كل على حدى: فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين "ذكور وإناث" في سمات الشخصية التالية: "العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة والاجتماعية" وهذا لكون كلا الجنسين في العينة ينتميان لنفس مرحلة المراهقة وبالتالي فهما يتصفان بنفس السمات ويمران بنفس الظروف التعليمية، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة خلال نبيلة (2006) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في سمة العدوانية.

وقد اتفقت دراستنا أيضا مع دراسة كل من جالفر Gallagher (1983)، دراسة كنج King (1983)، دراسة ناجلبرج Nagelberg (1983) ودراسة بريسون وبيلون " Bryson et Pilon" (1984) الذين توصلوا كلهم إلى نتيجة عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة الإكتئابية. كما اتفقت دراستنا مع دراسة بلخير فايزة و ماحي إبراهيم (2018) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة القابلية للاستثارة، واختلفت دراستنا مع دراسة خلال نبيلة (2006) التي أثبتت بأنه توجد فروق بين الجنسين في سمة الإكتئابية لصالح الذكور وسمة القابلية للاستثارة والاجتماعية لصالح الإناث، كما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسات كل من Sherman (1986)،Boldizar (1988)، Wenger (1979) وShope (1979) والتي توصلت الى أن الذكور أكثر عدوانية وعنفا من الإناث.

بالمقابل وجود فروق بين الجنسين في السمات التالية: العصبية لصالح الإناث وهذا راجع لطبيعة الأنثى وإلى كثرة الضغوطات الواقعة والمسلطة عليها يوميا من مصادر متعددة، ابتداء من الأسرة وصولا إلى المجتمع، إذ نجد أن المراهقة مطالبة بالعديد من المهام والأوامر والإملاءات والنواهي سواء من المجتمع أو الأهل، وبالتالي فهي تلجأ للعصبية كطريقة للتخلص من الضغوطات، أما من الناحية البيولوجية فإن ذلك يعزى إلى فرط إفراز الهرمونات فأجسام الفتيات في هذه المرحلة تفرز هرمونات بمقادير عالية وخاصة أثناء فترة الطمث وبالتالي تؤدي إلى تفاعلات مزاجية تظهر على شكل عصبية زائدة وتوتر وهيجان وتقلبات

في المزاج وهذا لكون هذه الهرمونات تؤثر في الشكل العام للشخصية، زد على ذلك الحساسية الزائدة من محاولة البنت الدائمة لإثبات ذاتها، وهذا ما تؤكده دراسة سميح القيق (2011) بوجود فروق بين الجنسين في العصبية لصالح الإناث واتفقت مع دراسة عبد الغفار الدمياطي وأحمد عبد الخالق (1989)، التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في سمة العصبية لصالح الإناث، كما توافقت دراستنا أيضا مع دراسة فرانك فارلي Farely.F.H (1977) التي توصلت إلى أن متوسط درجات الإناث عامة في العينات الأمريكية والإنجليزية عن العصابية أعلى من الذكور موافقة بذلك دراسة بلخير فايزة وماحي إبراهيم (2018)، في حين اختلفت مع دراسة كل من أحمد محمد عبد الخالق (2019) وخلال نبيلة (2006)، واللتان توصلتا إلى وجود فروق بين الجنسين في العصبية لصالح الذكور .

من ناحية أخرى، وجود فروق بين الجنسين في سمة الضبط لصالح الإناث يمكن إرجاعه إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ، التربية والتغيرات المزاجية وإلى الأفكار السائدة والمحددة لدور الأنثى في المجتمع وإلى القولبة الفكرية الاجتماعية القائمة على جعل الأنثى غير قادرة على اتخاذ أي قرار بنفسها إلا بالرجوع إلى أهلها، وسرعة ظهور الخجل والارتباك في المواقف الجماعية وهذا ما أكدته دراستا خلال نبيلة (2006) و بلخير فايزة و ماحي إبراهيم (2018) الموافقة لدراستنا بوجود فروق في سمة الضبط لصالح الإناث.

خلصت دراستنا أيضا إلى وجود فروق بين الجنسين في سمة السيطرة لصالح الذكور، و يعزى هذا إلى طبيعة الذكر فهو أكثر استعدادا بطبيعته وقواه الجسمية إلى تولي الزعامة والقيادة والسيطرة ويمكن إرجاع كل ذلك إلى عوامل التنشئة الاجتماعية، فالعرف الاجتماعي بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة يشجعان ابنهم الذكر على اكتسابه لهذه السمة وكأنهم يثبتون بذلك الصفة التي يرونها مناسبة لجنس طفلهم، ويعاقبون ردة الفعل والصفات الغير مناسبة لجنسه وهذا ما يسمى بعملية التنميط الجنسي، والتي عرفها الدكتور رشاد علي عبد العزيز موسى (1992 ، ص. 14) بأنها "نمط المعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة للجنس الذي ينتمي إليه"، مثل سمة السيطرة فغالبية مجتمعنا يشجع الذكر بصفة شعورية واعية على أن يكون حاملا أو متصفا بهذه السمة، وقد اتفقت نتائج دراستنا هذه مع دراسة كل من ماكوبي Maccoby ودراسة مارك وإيدلمان Marke et Edalman (1975) وبيتز Beetiz (1976) والتي أوضحت نتائجهم وجود فروق بين الجنسين في سمة السيطرة لصالح الذكور، وقد اختلفت دراستنا من جهة أخرى مع دراسة خلال نبيلة (2006) من ناحية عدم وجود فروق بين الجنسين في سمة السيطرة.

9- التوصيات والاقتراحات:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول موضوع سمات الشخصية لدى التلاميذ ودراستها في مراحل عمرية مختلفة ومستويات تعليمية أخرى، ولما لا ربطها بمتغيرات تكون لها أهمية للارتقاء بالحياة الدراسية للتلميذ.
- الاهتمام بتطوير السمات الشخصية الإيجابية لدى تلاميذ التعليم الثانوي من خلال قيام المؤسسات التربوية بإعداد برامج إرشادية تعد لهذا الغرض وتدعم مشاعر الأمن لدى التلميذ المراهق.
- تدعيم وتنمية السمات الإيجابية والمرغوب فيها لدى تلاميذ التعليم الثانوي من قبل المعلمين.
- دراسة العوامل المؤثرة في تكوين شخصية التلميذ والتعرف على ما يميزه عن الشخصيات الأخرى.
- ضرورة الاهتمام بمحاولة بناء مقياس لسمات الشخصية يتناسب مع البيئة العربية والجزائرية خاصة مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية التي تميز التلميذ الجزائري.

- قائمة المراجع:

أبو قورة، خليل قطب. (1996). سيكولوجية العدوان. مصر. مكتبة الشباب.

بلخير، فايزة. وماحي، إبراهيم. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس، مجلة التدوين جامعة وهران الجزائر. (10). 176 -189.

بني يونس، محمد محمود. الشمري، سعود بن محمد. والزعارير، أحمد عبد الله. (2016). أنماط الإستثارات النفسية الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الأردن. 43 (2). 663-676.

جابر، جابر عبد الحميد. (1990). نظريات الشخصية: البناء. الديناميات. النمو. طرق البحث. التقويم. مصر. دار النهضة العربية.

جاجان، جمعة محمد. (2016). سمات الشخصية و علاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، مجلة جامعة زاخو العراق. 4 (1). 134- 151.

جبل، فوزي محمد. (2000). الصحة النفسية: سيكولوجية الشخصية. مصر. المكتبة الجامعية.

خلال، نبيلة. (2006). سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر. الجزائر.

الداهري، صالح حسين. (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات. الأردن. دار صفاء.

سفيان، نبيل صالح. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. مصر. أيتراك.

الشوربجي، نبيلة عباس. (2002). المشكلات النفسية للأطفال: أسبابها –علاجها. مصر. دار النهضة العربية.

الصافي، عبد الله. (2007). علاقة التعصب بسمتي السيطرة والاجتماعية لدى عمال قطاع المحروقات "شركة سوناطراك قسم الإنتاج المديرية الجهوية بحاسي الرمل". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر. الجزائر.

طه، فرج عبد القادر. أبو النيل، محمد السيد. قنديل، شاكر عطية. محمد، حسين عبد القادر. وعبد الفتاح، مصطفى كامل. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. لبنان. دار النهضة العربية.

عبد الخالق، أحمد محمد. (1996). قياس الشخصية. الكويت. لجنة التأليف والنشر جامعة الكويت.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2005). استخبارات الشخصية. ط3. مصر. دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2019). الفروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين الكويتيين، مجلة الطفولة العربية الكويت. 21 (81). 77-90.

عبد اللطيف، أحمد أبو أسعد. (2010). علم النفس الشخصية. الأردن. عالم الكتاب الحديث.

عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1999). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. مصر. دار المعرفة الجامعية.

عبدون، مصطفى. و باحمد، أنس. (2019). الفروق في سمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، مجلة العلوم الاجتماعية المركز الديمقراطي العربي. ألمانيا برلين. (9). 298-313.

علاوي، محمد حسن. (1997). مدخل في علم النفس الرياضي. مصر. مركز الكتاب للنشر.

علاوي، محمد حسن. (1998). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضين. مصر. مركز الكتاب.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الأول. مصر. عالم الكتاب.

عياد، مصطفى. (2017). السمات الشخصية " الدافعية الاجتماعية العدوانية "وعلاقتها بدافعية الإنجاز لممارسي رياضة الكاراتي " دراسة ميدانية أجريت على ممارسي رياضة الكاراتي لولاية تيارت "16-18 سنة ". رسالة دكتوراه. جامعة مستغانم. الجزائر.

فرويد، سيجموند. بإشراف النجاتي، محمد عثمان. (1989). الكف والعرض والقلق. ط4. مصر. دار الشروق.

القيق، منار سميح. (2011). سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة غزة. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة.

موسى، رشاد علي عبد العزيز. (1992). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. مصر .مؤسسة مختار.

الميلادي، عبد المنعم. (2006). الشخصية و سماتها. مصر. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

نعيسة، رغداء علي. وجمل، محمد جهاد. (2010). سمات الشخصية: الانفعالية والاجتماعية دراسة نظرية تطبيقية. الإمارات. دار الكتاب الجامعي.

Hansenne, M. (2003). Psychologie de la personnalité. Belgique. De Boeck Supérieur.